بداية الهداية

فى الآداب والأخلاق والتصوف

للشيخ الامام العارف بالله تعالى زين الدين حجة
الاسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى
الطوسى قدس الله روحه
ونور ضريحه
آمين

(ويليها)

﴿الرسالة الوعظية للمؤلف﴾

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر
لصاحبها مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة حجة الاسلام وبركة الأنام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه آمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه من بعده ﴿ أما بعد ﴾ فاعلم أيها الحريص المقبل على اقتباس العلم المظهر من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش اليه إنك إن كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس اليك وجمع حطام الدنيا فانت ساع فى هدم دينك وهلك نفسك وبيع آخرتك بدنياك فصفقتك خاسرة وتجارتك بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك لك فى خسرانك وهو كبائع سيف من قاطع طريق كما قال صلى الله عليه وسلم من أعان على معصية ولو بشطر كلمة كان شريكا له فيها وان كانت نيتك وقصدك بينك وبين الله تعالى من طلب العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان الملائكة تبسط لك أجنحتها إذا مشيت وحيتان البحر تستغفر لك إذا سميت ولكن ينبغى لك أن تعلم قبل كل شيء ان الهداية التى هى ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر وباطن ولا وصول الى نهايتها إلا بعد احكام بدايتها ولا عثور على باطنها الا بعد الوقوف على ظاهرها وها أنا مشير عليك ببداية الهداية بجرب بها نفسك وتمتحن بها قلبك فان صادفت قلبك اليها مائلا ونفسك بها مطاوعة ولها قابلة فدونك التطلع الى النهايات والتغلغل فى بحار العلوم وإن صادفت قلبك عند مواجهتك اياها بها مسوفا وبالعمل بمقتضاها مماطلا فاعلم ان نفسك المائلة الى طلب العلم هى النفس الأمارة بالسوء وقد انتهضت للشيطان اللعين ليدليك بحبل غروره فيستدرجك بمكيدته الى غمرة الهلاك وقصده أن يروج عليك الشر فى معرض الخير حتى يلحقك بالاخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وعند ذلك يتلو عليك الشيطان فضل العلم ودرجة

العلماء وما ورد فيه من الاثار والاخبار ريلهيك عن قوله ﷺ من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله إلا بعدا وعن قوله ﷺ اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه وكان ﷺ يقول اللهم إني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعمل لا يرفع ودعاء لا يسمع وعن قوله ﷺ مررت ليلة اسرى بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من انتم قالوا كنا نامر بالخير ولا ناتيه وننهى عن الشر ونا تيه فاياك يامسكين ان تذعن لتزويره فيدليك بحبل غروره فويل للجاهل حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم حيث لم يعمل بما علم الف مرة واعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب العلم ليتخذه زاده إلى المعاد ولم يقصد به إلا وجه الله والدار الاخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به العز والجاه والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين فان عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه من سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشيئة وان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف إلى العلم العمل وتدارك ما فرط فيه من الخلل التحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة إلى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر في نفسه انه عند الله بمكان لاتسامه بسمة العلماء وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين ومن الحمقى المغرورين إذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من المحسنين وهو غافل عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون وهو ممن قال فيهم رسول الله ﷺ انا من غير الدجال اخوف عليكم من الدجال فقيل وماهو يارسول الله فقال علماء السوء وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم وان صرف الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله فهو داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان الحال افصح من لسان المقال وطباع الناس إلى المساهمة في الاعمال اميل منها إلى المتابعة في الاقوال فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله إذ لا يستجزىء الجاهل على الرغبة في الدنيا إلا باستجراء

العلماء فقد صار علمه سببا لجراءة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة مدلة مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه إلى ان يمن على الله بعلمه وتخيل اليه نفسه انه خير من كثير من عباد الله فكن ايها الطالب من الفريق الاول واحذر ان تكون من الفريق الثاني فكم من سوف عاجله الاجل قبل التوبة فخسروا اياك ثم اياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى معه فلاحك ولا ينتظر صلاحك فان قلت فما بداية الهداية لاجرب بها نفسي فاعلم ان بدايتها ظاهرة التقوى ونهايتها باطنة التقوى فلا عاقبة إلا بالتقوى ولا هداية إلا للمتقين والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله تعالى واجتناب نواهيه فهما قسمان وها انا اشير عليك بجملة مختصرة من ظاهر علم التقوى في القسمين جميعا

﴿ القسم الاول في الطاعات ﴾

اعلم ان اوامر الله تعالى فرائض ونوافل فالفرائض راس المال وهو اصل التجارة وبه تحصل النجاة والنفل هو الربح وبه الفوز في الدرجات قال ﷺ يقول الله تبارك وتعالى ما تقرب إلي المتقرب بمثل اداء ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولن تصل ايها الطالب إلى القيام باوامر الله تعالى إلا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وانفاسك من حين تصبح إلى حين تمسي فاعلم ان الله تعالى مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك وباطنك ومحيط بجميع لحظاتك وخطراتك وخطواتك وسائر سكناتك وحركاتك وانك في مخالطتك وخلواتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك الاوجبار السموات والارض مطلع عليه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويعلم السر واخفى فتادب ايها المسكين ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تادب العبد الذليل المذنب في حضرة الملك الجبار القهار واجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك ولن تقدر على ذلك إلا بان توزع اوقاتك وترتب اورادك من صباحك إلى مسائك فاصغ إلى ما يلقى اليك من اوامر الله تعالى عليك من حين تستيقظ من منامك إلى وقت رجوعك إلى مضجعك

﴿ فصل فى آداب الاستيقاظ من النوم ﴾

فاذا استيقظت من النوم فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الفجر وليكن اول ما يجرى على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فقل عند ذلك الحمد لله الذى احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة والقدرة لله رب العالمين اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اللهم إنا نسالك ان تبعثنا فى هذا اليوم الى كل خير وأعوذ بك ان اجترح فيه سوءا او اجره إلى مسلم اللهم بك اصبحنا وامسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور نسالك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه فاذا لبست ثيابك فانو به امتثال اوامر الله تعالى فى ستر عورتك واحذر ان يكون قصدك من لباسك مراآة الخلق فتخسر

﴿ باب آداب دخول الخلاء ﴾

فاذا قصدت بيت الخلاء لقضاء الحاجة فقدم فى الدخول رجلك اليسرى وفى الخروج رجلك اليمنى ولا تستصحب شيئا عليه اسم الله تعالى ورسوله ولا تدخل حاسر الراس ولا حافى القدمين وقل عند الدخول بسم الله اعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وعند الخروج غفرانك الحمد لله الذى اذهب عنى ما يؤذينى وابقى على ما ينفعنى وينبغى ان تعد النبل قبل قضاء الحاجة وان لا تستنجى بالماء فى موضع قضاء الحاجة وأن تستبرىء من البول بالتنحنح والنتر ثلاثا وبأمرار اليد اليسرى على أسفل القضيب وإن كنت فى الصحراء فابعد عن عيون الناظرين واستتر بشىء ان وجدته ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء الى موضع الجلوس ولا تستقبل القبلة ولا الشمس ولا القمر ولا تستدبرهما ولا تبل فى متحدث الناس ولا تبل فى الماء الراكد وتحت الشجرة المثمرة ولا فى الحجر واحذر الارض الصلبة ومهب الريح احترازا من الرشاش لقوله ﷺ ان عامة عذاب القبر منه واتكىء فى جلوسك على الرجل اليسرى ولا تبل قائما إلا عن ضرورة واجمع فى الاستنجاء بين استعمال الحجر والماء فاذا أردت الاقتصار على أحدهما فالماء افضل وإن اقتصرت على الحجر فعليك أن تستعمل ثلاثة أحجار طاهرة منشفة للعين تمسح بها محل النجو

بحيث لا تنتقل النجاسة عن موضعها وكذلك تمسح القضيب فى ثلاثة مواضع من حجر فان لم يحصل الانقاء بثلاثة فتمم خمسة أو سبعة إلى ان ينقى بالايتار فالايتار مستحب والانقاء واجب ولا تستنج إلا باليد اليسرى وقل عند الفراغ من الاستنجاء اللهم طهر قلبى من النفاق وحصن فرجى من الفواحش وأدلك يدك بعد تمام الاستنجاء بالارض أو بحائط ثم اغسلها

﴿ آداب الوضوء ﴾

فاذا فرغت من الاستنجاء فلا تترك السواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب ومسخطة للشيطان وصلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بلا سواك وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك فى كل صلاة وعنه ﷺ امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على ء ثم اجلس للوضوء مستقبل القبلة على موضع مرتفع كى لا يصيبك الرشاش وقل بسم الله الرحمن الرحيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب أن يحضرون ثم اغسل يديك ثلاثا قبل ان تدخلهما الاناء وقل اللهم إنى أسألك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة ثم أنو رفع الحدث أو استباحة الصلاة ولا ينبغى أن تعزب نيتك قبل غسل الوجه فلا يصح وضوءك ثم خذ غرفة لفيك وتمضمض بها ثلاثا وبالغ فى رد الماء الى الغلصمة إلا أن تكون صائما فترفق وقل اللهم اعنى على تلاوة كتابك وكثرة الذكر وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ثم خذ غرفة لانفك واستنشق بها ثلاثا واستثر ما فى الانف من الرطوبة وقل فى الاستنشاق اللهم أرحنى رائحة الجنة وأنت عنى راض وفى الاستنثار اللهم إنى أعوذ بك من روائح النار وسوء الدار . ثم خذ غرفة لوجهك فاغسل بها من مبتدأ تسطيح الجبة إلى منتهى ما يقبل من الذقن فى الطول ومن الاذن إلى الاذن فى العرض وأوصل الماء إلى موضع التحذيف وهو ما يعتاد النساء تنحية الشعر عنه وهو ما بين رأس الاذن إلى زاوية الجبين اعنى ما يقع منه فى جبهة الوجه وأوصل الماء إلى منابت الشعور الاربعة الحاجبين والشاربين والاهداب والعذارين وهما ما يوازى الاذنين من مبدأ اللحية ويجب إيصال الماء إلى منابت الشعر من اللحية الخفيفة دون الكثيفة وقل

عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوة اوليائك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك ولا تترك تخليل اللحية الكثيفة ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع المرفقين الى انصاف العضدين فان الحلية في الجنة تبلغ مواضع الوضوء وقل عند غسل اليمنى اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وعند غسل الشمال اللهم اني اعوذ بك إن تعطيني كتابي بشمالي او من وراء ظهري ثم استوعب راسك بالمسح بان تبل يديك وتلصق رؤس اصابع يديك اليمنى باليسرى وتضعهما على مقدمة الراس وتمرهما الى القفا ثم تردهما الى المقدمة فهذه مرة تفعل ذلك ثلاث مرات وكذلك في سائر الاعضاء وقل اللهم غشني برحمتك وانزل علي من بركاتك واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك اللهم حرم شعري وبشري على النار ثم تمسح اذنيك ظاهرهما وباطنهما بماء جديد وادخل مسبحتيك في صماخي اذنيك وامسح ظاهر اذنيك ببطن ابهاميك وقل اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعني منادي الجنة في الجنة مع الابرار ثم امسح رقبتك وقل اللهم فك رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاغلال ثم اغسل رجلك اليمنى ثم اليسرى مع الكعبين وتخلل بخنصر اليسرى اصابع رجلك مبتدئا بخنصر اليمنى حتى تختم بخنصر اليسرى وتدخل الاصابع من اسفل وقل اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم مع اقدام عبادك الصالحين وكذلك تقول عند غسل اليسرى اللهم إني اعوذ بك ان تزل قدمي على الصراط في النار يوم تزول اقدام المنافقين والمشركين وارفع الماء الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلاثا في جميع افعالك فاذا فرغت من الوضوء فارفع بصرك الى السماء وقل اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا إله إلا انت عملت سوءا وظلمت نفسي استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني صبورا شكورا واجعلني اذكرك ذكرا كثيرا واسبحك بكرة واصيلا فمن قال هذه الدعوات في وضوئه خرجت خطاياه من جميع اعضائه وختم على وضوئه بخاتم ورفع له تحت العرش فلم يزل يسبح الله ويقدسه

ويكتب له ثواب ذلك الوضوء الى يوم القيامة واجتنب فى وضوئك سبعا لا تنفض يديك فترش الماء ولا تلطم راسك ووجهك بالماء لطما ولا تتكلم فى الوضوء ولا تزد فى الغسل على ثلاث مرات ولا تكثر صب الماء من غير حاجة بمجرد الوسوسة فللموسوسين شيطان يلعب بهم يقال له الولهان ولا تتوضا بالماء المشمس ولا فى الاوانى الصفرية فهذه السبعة مكروهة فى الوضوء وفى الخبر ان من ذكر الله عند وضوئه طهر الله جسده كله ومن لم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما اصابه الماء

(اداب الغسل)

فاذا اصابتك جنابة من احتلام او وقاع فاحمل الاناء الى المغتسل واغسل يديك اولا ثلاثا وازل ما على بدنك من قذر وتوضا كما سبق وضوءك للصلاة مع جميع الدعوات واخر غسل رجليك كيلا يضيع الماء فاذا فرغت من الوضوء فصب الماء على راسك ثلاثا وانت ناو رفع الحدث من الجنابة ثم على شقك الايمن ثلاثا ثم على الايسر ثلاثا وادلك ما اقبل من بدنك وما ادبر وخلل شعر راسك ولحيتك واوصل الماء إلى معاطف البدن ومنابت الشعر ما خف منها وما كثف واحذر ان تمس ذكرك بعد الوضوء فان اصابته يدك فاعد الوضوء والفريضة من جملة ذلك كله النية وإزالة النجاسة واستيعاب البدن بالغسل ومن الوضوء غسل الوجه واليدين مع المرفقين ومسح بعض الراس وغسل الرجلين مع الكعبين مرة مرة مع النية والترتيب وما عداها سنن مؤكدة فضلها كثير وثوابها جزيل والمتهاون بها خاسر بل هو باصل فرائضه مخاطر فان النوافل جوابر للفرائض

(اداب التيمم)

فان عجزت عن استعمال الماء لفقده بعد الطلب او لعذر من مرض او لمانع من الوصول اليه من سبع او حبس او كان الماء لحاجة تحتاج اليه لعطشك او عطش رفيقك او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا باكثر من ثمن المثل او كانت بك جراحة او مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد صعيدا طيبا عليه تراب خالص طاهر لين فاضرب عليه بكفيك ضاما بين اصابعك وانو استباحة فرض الصلاة وامسح بهما وجهك مرة واحدة ولا تتكلف ايصال الغبار الى منابت

الشعر خف أو كثف ثم انزع خاتمك واضرب ضربة ثانية مفرقا بين أصابعك وامسح بهما يديك مع مرفقيك فان لم تستوعبهما فاضرب ضربة أخرى الى أن تستوعبهما ثم امسح إحدى كفيك بالاخرى وامسح ما بين أصابعك بالتخليل وصل به فرضا واحدا وماشئت من النوافل فان اردت فرضا ثانيا فاستأنف له تيما آخر

﴿ آداب الخروج الى المسجد ﴾

فاذا فرغت من طهارتك فصل فى بيتك ركعتى الفجر إن كان الفجر قد طلع كذلك كان يفعل رسول الله ﷺ ثم توجه الى المسجد ولا تدع الصلاة فى الجماعة لاسيما الصبح فصلاة الجماعة تفضل على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة فان كنت تتساهل فى مثل هذا الربح فاى فائدة لك فى طلب العلم وإنما ثمرة العلم العمل به فاذا مشيت إلى المسجد فامش على الهينة والسكينة ولا تعجل وقل فى طريقك اللهم بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشاى هذا اليك فانى لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فأسألك ان تنقذنى من النار وأن تغفر لى ذنوبى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت

﴿ آداب دخول المسجد ﴾

فاذا أردت الدخول إلى المسجد فقدم رجلك اليمنى وقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك ومهما رأيت فى المسجد من يبيع فقل لا اربح الله تجارتك وإذا رايت فيه من ينشد عن ضالة فقل لا رد الله عليك ضالتك كذلك امر رسول الله ﷺ فاذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى تصلى ركعتى التحية فان لم تكن على طهارة اولم ترد فعلها كفتك الباقيات الصالحات ثلاثا وقيل اربعا وقيل ثلاثا للمحدث وواحدة للمتوضىء فان لم تكن صليت ركعتى الفجر فيجزيك اداؤهما عن التحية فاذا فرغت من الركعتين فانو الاعتكاف وادع بما دعا به رسول الله ﷺ بعد ركعتى الفجر فقل اللهم إنى اسالك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى وتلم بها شعثى وترد بها الفتن وتصلح بها دينى وتحفظ بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى وتلهمنى بها رشدى وتقضى لى بها حاجتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم إنى

اسالك إيمانا خالصا يباشر قلبي واسألك يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني إلا ما كتبته علي والرضا بما قسمته لي اللهم إني اسالك إيمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر واسألك رحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم إني اسألك الصبر عند القضاء والفوز عند اللقاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة الانبياء اللهم إني انزل بك حاجتي وإن ضعف رأيي وقصر عملي وافتقرت الى رحمتك فاسألك ياقاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن فتنة القبر ومن دعوة الثبور اللهم وما ضعف عنه رأيي وقصر عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسالك إياه يارب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وإنا لله وإنا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ياذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود والموفين لك بالعهود إنك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحانك من اتصف بالعز وقال به سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدرة والكرم سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا اعظم نورا واجعل لي نورا برحمتك يا ارحم الراحمين فاذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل الا باداء الفريضة أو بذكر أو تسبيح او قراءة قرآن فاذا سمعت الاذان في اثناء ذلك فاقطع ما انت فيه واشتغل بجواب المؤذن فاذا قال المؤذن الله أكبر فقل مثل ذلك وكذلك في كل كلمة إلا في الحيعلتين فقل فيهما لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فاذا قال الصلاة خير من النوم فقل صدقت وبررت وأنا على ذلك من الشاهدين فاذا سمعت الاقامة

فقل مثل مايقول إلاني قوله قد قامت الصلاة فقل اقامها الله وادامها مادامت السموات والارض فاذا فرغت من جواب المؤذن فقل اللهم انى اسالك عند حضور صلاتك واصوات دعاتك وادبار ليلك واقبال نهارك ان تؤتى محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته يا ارحم الراحمين فاذا سمعت الاذان وانت فى الصلاة فتمم الصلاة ثم تدارك الجواب بعد السلام على وجهه فاذا احرم الامام بالفرض فلا تشتغل إلا بالاقتداء به وصل الفرض كما سيتلى عليك فى كيفية الصلاة وادابها فاذا فرغت فقل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام فحينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام سبحان ربى العلى الاعلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير لا إله إلا هو اهل النعم والفضل والثناء الحسن لا إله إلا الله ولا نعبد إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم ادع بعد ذلك بالجوامع الكوامل وهو ما علمه رسول الله ﷺ عائشة رضى الله عنها فقل اللهم انى اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه ومالم اعلم واسالك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل ونية واعتقاد واعوذ بك من النار وما يقرب اليها من قول وعمل ونية واعتقاد واسالك من خير ماسالك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ واعوذ بك من شر ما استعانك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ اللهم وما قضيت لى من امر فاجعل عاقبته رشدا ثم ادع بما اوصى به رسول الله ﷺ فاطمة رضى الله عنها فقل ياحى ياقيوم ياذا الجلال والاكرام لا إله إلا انت برحمتك استغيث ومن عذابك استجير لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله بما اصلحت به الصالحين ثم قل ماقاله عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اللهم انى اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجوه واصبح الامر بيدك لا بيد غيرك واصبحت مرتهنا بعملى فلا فقير افقر منى اليك ولا غنى اغنى منك عنى اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا اكبر همى ولا مبلغ علمى ولا تسلط على بذنبى من لا يرحمنى ثم ادع بما بدا لك من

الدعوات المشهورات واحفظها مما اوردناه فى كتاب الدعوات من كتب احياء علوم الدين ولتكن اوقاتك بعد الصلاة إلى طلوع الشمس موزعة على اربع وظائف وظيفة فى الدعوات وظيفة فى الاذكار والتسبيحات وتكررها فى مسبحة ووظيفة فى قراءة القران ووظيفة فى التفكر فتفكر فى ذنوبك وخطاياك وتقصيرك فى عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم وترتب اوقاتك بتدبير اورادك فى جميع يومك لتتدارك به مافرط من تقصيرك وتحترز من التعرض لسخط الله الاليم فى يومك وتنوى الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لاتشتغل فى جميع نهارك إلا بطاعة الله تعالى وتفصل فى قلبك الطاعات التى تقدر عليها وتختار افضالها وتتامل تهيئة اسبابها لتشتغل بها ولا تدع عنك التفكر فى قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل وخروج الامر على الاختيار وحصول الحسرة والندامة وطول الاغترار وليكن من تسبيحاتك واذكارك عشر كلمات احداهن لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لايموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير الثانية لا إله إلا الله الملك الحق المبين الثالثة لا إله إلا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار الرابعة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم الخامسة سبوح قدوس رب الملائكة والروح السادسة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم السابعة استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم واساله التوبة والمغفرة الثامنة اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد التاسعة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم العاشرة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم تكرر كل واحدة من هذه الكلمات اما مائة مرة وسبعين مرة اوعشر مرات وهو اقله ليكون المجموع مائة ولازم هذه الاذكار ولا تتكلم قبل طلوع الشمس ففى الخبر ان ذلك افضل من اعتاق ثمان رقاب من ولد اسماعيل على نبينا وعليه السلام اعنى بالاستعمال لذلك إلى طلوع الشمس من غير ان يتخلله كلام

﴿ اداب ما بعد طلوع الشمس إلى الزوال ﴾

فاذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رمح فصل ركعتين وذلك عند زوال وقت الكراهة للصلاة فانها مكروهة من بعد فريضة الصبح إلى الارتفاع فاذا اضحى النهار ومضى منه قريب من ربعه فصل صلاة الضحى اربعا اوستا اوثمانيا مثنى مثنى فقد نقلت هذه الاعداد كلها عن رسول الله ﷺ والصلاة خير كلها فمن شاء فليستكثر ومن شاء فليستقلل فليس بين الطلوع والزوال راتبة إلا هذه الصلوات فما فصل منها من اوقاتك فيه اربع حالات (الحالة الاولى) وهى الافضل ان تصرفه فى طلب العلم النافع دون الفضول الذى اكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع مايزيد فى خوفك من الله تعالى ويزيد فى بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد فى معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك فى الدنيا ويزيد فى رغبتك فى الاخرة ويفتح بصيرتك باوقات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكايد الشياطين وغروره وكيفية تلبيسه على علماء السوء حتى عرضهم لمقت الله تعالى وسخطه حيث اشتروا الدنيا بالدين واتخذوا العلم ذريعة ووسيلة إلى اخذ اموال السلاطين واكل اموال الاوقاف واليتامى والمساكين وصرفوا اهمتهم طول نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة فى قلوب الخلق واضطرهم ذلك إلى المراءاة والمماراة والمناقشة فى الكلام والمباراة وهذا الفن من العلم النافع قد جمعناه فى كتاب إحياء علوم الدين فان كنت من اهله فحصله واعمل به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك ثم عمل به ثم دعا اليه فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السموات بشهادة عيسى عليه السلام فاذا فرغت من ذلك وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شىء من اوقاتك فلا باس ان تشتغل بعلم المذهب فى الفقه لتعرف به الفروع النادرة فى العبادات وطريق التوسط بين الخلق فى الخصومات عند انكبابهم على الشهوات فذلك ايضا عند الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات فان دعتك نفسك إلى ترك ماذكرناه من الاوراد والاذكار اشتغالا بذلك فاعلم ان الشيطان اللعين قد دس فى قلبك الداء الدفين وهو حب الجاه والمال فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة للشيطان فيهلكك ثم يسخر بك فان جربت نفسك مدة فى الاوراد والعبادات فكانت لا تستثقلها كسلا عنها لكن

ظهرت رغبتك فى تحصيل العلم النافع ولم ترد إلا وجه الله تعالى والدار الاخرة فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن الشان فى صحة النية فان لم تصح النية فهى معدن غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال (الحالة الثانية) ان لا تقدر على تحصيل العلم النافع لكن تشتغل بوظائف العبادات عن الذكر والقران والتسبيحات والصلاة فذلك من درجة العابدين وسير الصالحين وتكون ايضا بذلك من الفائزين (الحالة الثالثة) ان تشتغل بما يصل منه خير للمسلمين ويدخل به سرور على قلوب المؤمنين او تيسر به الاعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقهاء الصوفية واهل الدين والتردد فى اشغالهم والسعى فى اطعام الفقراء والمساكين والتردد مثلا على المرضى بالعيادة وعلى الجنائز بالتشييع فكل ذلك افضل من النوافل فان هذا عبادات وفيها رفق للمسلمين (الحالة الرابعة) إن لم تقو على ذلك فاشتغل بحاجتك اكتسابا على نفسك او على عيالك وقد سلم المسلمون منك وامنوا من لسانك ويدك وسلم لك دينك إذا لم ترتكب معصية فتنال به درجة اصحاب اليمين إن لم تكن من اهل الترقى إلى مقامات السابقين فهذه اقل الدرجات فى مقامات الدين وما بعد هذا فهو من مراتع الشياطين وذلك بان تشتغل والعياذ بالله بما يهدم دينك او تؤذى عبدا من عباد الله فهذه رتبة الهالكين فاياك ان تكون فى هذه الطبقة واعلم ان العبد فى حق دينه على ثلاث درجات اما سالم وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصى او رابح وهو المتطوع بالقرب والنوافل او خاسر وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما واياك ثم إياك ان تكون خاسرا والعبد فى حق سائر العباد له ثلاث درجات (الاولى) ان ينزل فى منزلة الكرام البررة من الملائكة وهو ان يسعى فى اغراضهم رفقا بهم وادخال السرور على قلوبهم (الثانية) ان ينزل فى حقهم منزلة البهائم والجمادات فلا ينالهم خيره ولكن يكف عنهم شره (الثالثة) ان ينزل فى حقهم منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى شره فان لم تقدر ان تلحق بافق الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات إلى مراتب العقارب والحيات والسباع الضاريات فان رضيت لنفسك النزول من اعلى عليين فلا ترضى لها بالهوى إلى اسفل السافلين فلعلك تنجو كفافا

لالك ولا عليك فعليك فى بياض نهارك لاتشتغل إلا بما ينفعك فى معادك او معاشك الذى لاتستغنى عنه وعن الاستعانة به على معادك او معاشك فان عجزت عن القيام بحق دينك مع مخالطة الناس وكنت لاتسلم فالعزلة اولى لك فعليك بها ففيها النجاة والسلامة فان كانت الوساوس فى العزلة تحاربك إلى مالا يرضى الله تعالى ولم تقدر على قمعها بوظائف العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك واحوالنا إذا عجزنا عن الغنيمة رضينا بالسلامة فى الهزيمة فما احسن حال من سلامة دينه فى تعطيل حياته إذ النوم اخو الموت وهو تعطيل الحياة والتحاق بالجمادات

﴿ آداب الاستعداد لسائر الصلوات ﴾

ينبغى ان تستعد قبل الزوال لصلاة الظهر فقدم القيلولة إن كان لك قيام فى الليل أو سهر فى الخير فان فيها معونة على قيام الليل كما أن فى السحور معونة على صيام النهار والقيلولة بالليل والسحور من غير صيام بالنهار واجتهد ان تستيقظ قبل الزوال وتتوضأ وتحضر المسجد وتصلى تحية المسجد وتنتظر المؤذن فتجيبه ثم تقوم فتصلى أربع ركعات عقيب الزوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطولهن ويقول هذا وقت تفتح فيه أبواب السماء فاحب ان يرفع لى فيه عمل صالح وهذه الاربع قبل الظهر سنة مؤكدة ففى الخبر ان من صلاهن فاحسن ركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرن له إلى الليل ثم تصلى الفرض مع الامام ثم تصلى بعد الفرض ركعتين فهما من الرواتب الثابتة ولا تشتغل إلى العصر إلا بتعلم علم او اعانة مسلم أو قراءة قرآن أو سعى فى معاش تستعين به على دينك ثم تصلى اربع ركعات قبل العصر وهى سنة مؤكدة فقد قال رسول الله ﷺ رحم الله امرءا صلى اربعا قبل العصر فاجتهد ان ينالك دعاؤه ﷺ ولا تشتغل بعد العصر إلا بمثل ماسبق قبله ولا ينبغى ان تكون اوقاتك مهملة فتشتغل فى كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغى ان تحاسب نفسك وترتب اورادك ووظائفك ليلك ونهارك وتعين لكل وقت شغلا لاتتعداه ولا تؤثر فيه سواه فبذلك تظهر بركة الاوقات فاما إذا تركت نفسك سدى مهملا اهمال البهائم لاتدرى بماذا تشتغل فى كل وقت فينقض اكثر اوقاتك ضائعا وفاتك عمرك

وعمرك رأس مالك وعليه تجارتك وبه وصولك إلى نعيم دار الابد فى جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهرة لاقيمة لها اذلا بدل له فاذا فات فلا عود له فلا تكن كالحمقى المغرورين الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاى خير فى مالا يزيد وعمر ينقص ولا تفرح إلا بزيادة علم او عمل صالح فانهما رفيقاك يصحبانك فى القبر حيث يتخلف عنك أهلك ومالك وولدك واصدقاؤك ثم إذا اصفرت الشمس فاجتهد ان تعود إلى المسجد قبل الغروب وتشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما بعد الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها واقرا قبل غروب الشمس والشمس وضحاها والليل إذا يغشى والمعوذتين ولتغرب عليك الشمس وأنت فى الاستغفار فاذا سمعت الآذان فأجب وقل بعده اللهم إنى أسألك عند إقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلاتك وأصوات دعائك أن تؤتى محمدا الوسيلة والفضيلة والشرف والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته إنك لا تخلف الميعاد والدعاء كما سبق ثم صل الفرض بعد جواب المؤذن والاقامة وصل بعده ركعتين قبل أن تتكلم فيهما راتبة المغرب وإن صليت بعدهما أربعا فهى أيضا سنة وإن أمكنك أن تنوى الاعتكاف إلى العشاء وتحيى ما بين العشاءين بصلاة فقد ورد فى فضل ذلك ما لا يحصى وهى ناشئة الليل لانها أول نشأة وهى صلاة الاوابين وسئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال هى الصلاة ما بين العشاءين انها تذهب بمغليات اول النهار وآخره والمغليات جمع ملغاة وهى من اللغو فاذا دخل وقت العشاء فصل أربع ركعات قبل الفرض احياء لما بين الاذانين ففضل ذلك كثير وفى الخبر ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم صل الفرض وصل الراتبة ركعتين واقرأ فيهما سورة الم السجدة وتبارك الملك أو سورة يس والدخان فذلك مأثور عن رسول الله ﷺ وصل بعده أربع ركعات ففى الخبر ما يدل على عظيم فضلها ثم صل الوتر بعدها ثلاثا بتسليمتين أو بتسليمة واحدة وكان رسول الله ﷺ يقرأ فيهما سورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون والاخلاص والمعوذتين فان كنت

عازما على قيام الليل فاخر الوتر ليكون اخر صلاتك بالليل وتراثم اشتغل بعد ذلك بمذاكرة علم اومطالعة كتاب ولاتشتغل باللهو واللعب فيكون ذلك خاتمة اعمالك قبل نومك فان الاعمال بخواتيمها

﴿ اداب النوم ﴾

فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبل القبلة ونم على يمينك كما يضجع الميت فى لحده واعلم ان النوم مثل الموت واليقظة مثل البعث ولعل الله تعالى يقبض روحك فى ليلتك فكن مستعدا للقائه بان تنام على طهارة وتكون وصيتك مكتوبة تحت راسك وتنام تائبا من الذنوب مستغفرا عازما على ان لاتعود الى معصية واعزم على الخير لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك ستضجع فى اللحد كذلك وحيدا فريدا ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطئة فان النوم تعطيل الحياة الا اذا كانت يقظتك وبالا عليك فنومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا يكون نومك بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات فيكفيك ان عشت مثلا ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو ثلث عمرك واعد عند النوم سواكك وطهورك واعزم على قيام الليل اوعلى القيام قبل الصبح وركعتان فى جوف الليل كنز من كنوز البر فاستكثر من كنوزك ليوم فقرك فلن تغنى عنك كنوز الدنيا اذا مت وقل عند نومك باسمك ربى وضعت جنبى وباسمك ارفعه فاغفر لى ذنبى اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك اللهم باسمك احيا واموت اعوذ بك اللهم من شر كل ذى شر ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم انت الاول فليس قبلك شىء وانت الاخر فليس بعدك شىء وانت الظاهر فليس فوقك شىء وانت الباطن فليس دونك شىء اللهم انت خلقت نفسى وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان امتها فاغفر لها وان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين اللهم انى اسالك العفو والعافية اللهم ايقظنى فى احب الساعات اليك واستعملنى باحب الاعمال اليك حتى تقربنى اليك زلفى وتبعدنى عن سخطك بعدا اسالك فتعطينى واستغفرك فتغفر لى وادعوك فتستجيب لى ثم اقرا اية الكرسى

وامن الرسول الى اخر السورة والاخلاص والمعوذتين وسورة تبارك الملك وليأخذك النوم وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب مصليا الى ان يستيقظ فاذا استيقظت فارجع الى ماعرفتك اولا وداوم على هذا الترتيب بقية عمرك فان شقت عليك المداومة فاصبر صبر المريض على مرارة الدواء انتظارا للشفاء وتفكر فى قصر عمرك وان عشت مثلا مائة سنة فهى قليلة بالاضافة الى مقامك فى الدار الاخرة وهى ابد الاباد وتامل انك كيف تحمل المشقة والذل فى طلب الدنيا شهرا او سنة رجاء ان تستريح بها عشرين سنة مثلا فكيف لا تتحمل ذلك اياما قلائل رجاء الاستراحة ابد الاباد ولا تطول املك فيثقل عليك عملك وقدر قرب الموت وقل فى نفسك انى احتمل المشقة اليوم فلعلى اموت الليلة واصبر الليلة فلعلى اموت غدا فان الموت لا يهجم فى وقت مخصوص وحال مخصوص وسن مخصوص فلا بد من هجومه فالاستعداد له اولى من الاستعداد للدنيا وانت تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعلك لم يبق من اجلك الا يوم واحد او نفس واحد فقدر هذا فى قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة الله يوما يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمتها الصبر على طاعة الله تعالى غرت واستصعبت عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا اخر له وان سوفت وتساهلت جاءك الموت فى وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا اخر له وعند الصباح يحمد القوم السرى وعند الموت ياتيك خبر العقبى ولتعلمن نباه بعد حين واذا ارشدناك الى ترتيب الاوراد فلنذكر لك كيفية الصلاة والصوم واداءها واداب القدوة والجماعة والجمعة

﴿ اداب الصلاة ﴾

فاذا فرغت من طهارة الخبث وطهارة الحدث فى البدن والثياب والمكان ومن ستر العورة من السرة الى الركبة فاستقبل القبلة قائما مفرجا بين قدميك بحيث لا تضمهما واستو قائما ثم اقرا قل اعوذ برب الناس تحصنا بها من الشيطان الرجيم واحضر قلبك وفرغه من الوساوس وانظر بين يدى من تقوم ومن تناجى واستحى ان تناجى مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا وخبائث الشهوات واعلم ان الله تعالى

مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك فانما يتقبل الله من صلاتك بقدر خشوعك وخضوعك وتواضعك وتضرعك واعبده فى صلاتك كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم يحضر قلبك ولم تسكن جوارحك فهذا لقصور معرفتك بجلال الله تعالى فقدر ان رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك ليعلم كيف صلاتك فعند ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم ارجع الى نفسك فقل يا نفس السوء الا تستحى من خالقك ومولاك اذا قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده اطلع عليك وليس بيده نفعك ولا ضرك خشعت جوارحك وحسنت صلاتك ثم انك تعلمين انه مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته اهو تعالى عندك اقل من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فعالج قلبك بهذه الحيل فعساه ان يحضر معك فى صلاتك فانه ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها واما ما اتيت به مع الغفلة والسهو فهو الى الاستغفار والتكفير احوج فاذا حضر قلبك فلا تترك الاقامة وان كنت وحدك وان انتظرت حضور جماعة غيرك فاذن ثم اقم فاذا اقمت فانو وقل فى قلبك اؤدى فرض الظهر لله تعالى وليكن ذلك حاضرا فى قلبك عند تكبيرك لا تعزب عنك النية قبل الفراغ من التكبير وارفع يديك عند التكبير بعد ارسالهما اولا الى منكبيك وهما مبسوطتان واصابعهما منشورة ولا تتكلف ضمها ولا تفريقها وارفع يديك بحيث تحاذى بابهاميك شحمتى اذنيك ورؤوس اصابعك اعالى اذنيك وتحاذى بكفيك منكبيك فاذا استقرتا فى مقرهما فكبر ثم ارسلهما برفق ولا تدفع يديك عند الرفع والارسال الى قدام دفعا ولا الى خلف رفعا ولا تنفضهما يمينا ولا شمالا فاذا ارسلتهما فاستانف رفعهما الى صدرك واكرم اليمنى بوضعها على الشمال وانشر اصابع اليمنى على طول ذراعك اليسرى واقبض بها على كوعها وقل بعد التكبير الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثم اقرا وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين الايتين الى اخرهما ثم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اقرا الفاتحة بتشديداتها واجتهد فى الفرق بين الضاد والظاء فى قراءتك فى الصلاة وقل امين ولا تصله بقولك ولا الضالين وصلا واجهر بالقراءة فى الصبح والمغرب والعشاء اعنى الركعتين

الاولين الاان تكون ماموما واجهر بالتامين واقرا فى الصبح بعد الفاتحة من السور طوال المفصل وفى المغرب من قصاره وفى الظهر والعصر والعشاء من اوساطه نحو والسماء ذات البروج وما قاربها من السور وفى الصبح فى السفر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولا تصل اخر السورة بتكبيرة الركوع ولكن افصل بينهما بمقدار سبحان الله وكن فى جميع قيامك مطرقا قاصرا نظرك الى مصلاك فذلك اجمع لهمك واجدر لحضور قلبك واياك ان تلتفت يمينا وشمالا فى صلاتك ثم كبر للركوع وارفع يديك كما سبق ومد التكبير الى انتهاء الركوع ثم ضع راحتيك على ركبتيك واصابعك منشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك وعنقك وراسك مستويا كالصفيحة الواحدة وجاف مرفقيك عن جنبيك والمراة لا تفعل بل تضم بعضها الى بعض وقل سبحان ربى العظيم وبحمده وان كنت منفردا فالزيادة الى السبع والعشر حسن ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما وارفع يديك قائلا سمع الله لمن حمده فاذا استويت قائما فقل ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد وان كنت فى فريضة الصبح فاقرا القنوت فى الركعة الثانية فى اعتدالك من الركوع ثم اسجد مكبرا غير رافع اليدين وضع اولا على الارض ركبتيك ثم يديك ثم جبهتك مكشوفة وضع انفك مع الجبهة وجاف مرفقيك عن جنبيك واقل بطنك عن فخذيك والمراة لا تفعل ذلك وضع يديك على الارض حذو منكبيك ولا تفرش ذراعيك على الارض وقل سبحان ربى الاعلى ثلاثا او سبعا او عشرة ان كنت منفردا ثم ترفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا واجلس على رجلك اليسرى وانصب قدمك اليمنى وضع يديك على فخذيك والاصابع منشورة وقل رب اغفر لى وارحمنى وارزقنى واهدنى واجبرنى وعافنى واعف عنى ثم اسجد سجدة ثانية كذلك ثم اعتدل جالسا جلسة الاستراحة فى كل ركعة لا تتشهد عقبها ثم تقوم وتضع اليدين على الارض ولا تقدم احدى رجليك فى حالة الارتفاع وابتدىء بتكبيرة الارتفاع عند القرب من حد جلسة الاستراحة ومدها الى منتصف ارتفاعك الى القيام ولتكن هذه الجلسة جلسة خفيفة مختطفة وصل الركعة الثانية كالاولى واعد التعوذ فى الابتداء ثم تجلس فى الركعة الثانية للتشهد الاول وضع اليد اليمنى فى جلوسك للتشهد الاول على الفخذ